

٦. شرح كتاب التوحيد | الشيخ أ.د عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا - 00:00:00

الله وقوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله - 00:00:20

لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اولهم ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله. فانهم - 00:00:40

قطعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوا ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فانه ليس - 00:01:00

فبينها وبين الله حجاب. اخرجاه ولهما عن سعد ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يحب الله - 00:01:30

رسوله ويحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه فبات الناس يذوقون ليلتهم اي يعطاها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتقي عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصر - 00:01:50

وفي عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع. فاعطاه الراية فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى - 00:02:20

فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. يذوقون اي يخوضون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم - 00:02:40

يعني الى يوم الدين. قال رحمه الله تعالى باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. يعني ما حكم ذلك؟ هل هو فريضة او انه مستحب. فهو لما ذكر ان التوحيد فرض على العبد. ثم ذكر - 00:03:00

مع فرضيته انه يكفر الذنوب كلها. ثم ذكر الخوف من الشرك خوف من ان ينزع منه هذا التوحيد او ينقص يذهب كماله فيتعرض الانسان للعذاب. نسب ان يذكر اذا تحلى الانسان بذلك انه لا يقتصر على نفسه. بل يدعو الى الله جل وعلا - 00:03:20

عباد الله لان هذا مما اوجبه الله جل وعلا على من عرف ذلك قال باب الدعاء والى شهادة ان لا اله الا الله والمعنى الدعاء الى عبادة الله الى توحيد الله. لان شهادة ان لا اله الا الله - 00:03:50

يقول انها شهادة ان محمدا رسول الله. وهذا في ضمنه الدين كله الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد لله بالوحدانية بالعبودية لزمه ان يقبل كل امر امر الله جل وعلا - 00:04:10

به وان ينتهي عن كل نهى نهى عنه. وكذلك يلزمه اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بما جاء به وهو شهادة ان محمدا رسول الله يشهد انه رسول ارسله الله - 00:04:30

لو علا بالتوحيد والامر الذي كلف به عباده وانه لا يعبد الله جل وعلا الا بالشرع الذي جاء به. ثم ذكر الاية التي فيها الدليل على ذلك. قل هذه سبيلي ادعو الى - 00:04:50

والله على بصيرة انا ومن اتبعني. هنا عطف على سبيله وحياته التي حيا من اجلها وانه يموت عليها ان اتباعه كذلك. وانهم يدعون الى

التوحيد ادعو الى الله الى الله واقول ادعو الى الله يدل على الاخلاص في ذلك - [00:05:10](#)

وان الدعوة ليست للنفس ولا للتكفير ولا للمذهب والاعتزاز وانما هي دعوة لله جل وعلا والدعوة لله تكون الى توحيده. وان الداعي يكون على بصيرة. والبصيرة هنا المقصود بها في الدين ان يكون بصيرا فيما يدعو اليه. بصيرا في الدعوة التي يوجهها الى غيره -

[00:05:40](#)

يعني ان يكون عالما بذلك عارفا له. قد تحلى به قبل الدعوة اليه. وقوله سبحانه الله تنزيه لله جل وعلا ان تكون الدعوة لغيره. يجب

ان تكون الدعوة له من اهل البصائر واهل العلم. وكذلك تنزيه الله. من ان تكون الدعوة التي - [00:06:10](#)

تدعى بها ان تكون لصنم او وثن او غير ذلك يعني تنزيها له عن الشرك وتنزيها له ان يكون العمل لغيره وتنزيها له ان يضاف اليه اله

غيره جل وعلا وقوله وما انا من المشركين يدل على ان المسلم يجب ان يتميز عن المشركين - [00:06:40](#)

وان يكون حربا لهم معاد لهم ليس معهم لا في تكفير سوادهم ولا معهم في النحل والافكار والاتجاهات. بل هو بعيد عن ذلك. ثم ذكر

الحديث عن ابن عباس رضي الله - [00:07:10](#)

الله عنه ابن عباس هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلق عليه انه حبر الامة من من اثار دعوة النبي صلى الله عليه وسلم

فانه دعا له. قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - [00:07:30](#)

فظهر ذلك عليه حتى قيل هو ترجمان القرآن. توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمسة عشر سنة على القول الصحيح.

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمسة عشر سنة - [00:07:50](#)

وتوفي هو الطائف سنة ثمان وستين على القول الصحيح ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ هل هذا الحديث

مسند ابن عباس او مسند معاذ جل الاحاديث التي يرويها ابن عباس عن الصحابة - [00:08:10](#)

وقد جاء انه ان بعث معاذ في السنة العاشرة قبيل حجة الوداع. ليكون هذا في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء انه وصى

معاذ وقال له ان لعلك لا تراني بعد اليوم. فلم يره - [00:08:35](#)

وانما قدم من اليمن في خلافة ابي بكر. ثم ذهب الى الشام فمات في الطاعون المشهور طاعون المواس رضي الله عنه ومعاذ ابن جبل

من سادات الصحابة وعلمائهم جاء انه يحشر - [00:09:02](#)

امام العلماء برتوه الرتوى قيل المرتفع وقيل رمية الحجر فضائله كثيرة ومنها ما رواه رواه النسائي وابو داود بسند صحيح انه صلى

الله عليه وسلم قال يا معاذ والله اني لاحبك فلا تدعن ان تقول خلف كل صلاة اللهم - [00:09:22](#)

اعني على ذكرك وجودك وحسن عبادتك واهله منكبة عظيمة اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحبه و معلوم ان الله جل وعلا

ورسوله يحبان كل مؤمن تقي ولكن اذا نص على شخص بعينه دل على ايمانه. الامور التي تأتي في - [00:09:47](#)

في شخص من من الله او رسوله كمدح الصحابة والثناء عليهم تدل على انهم يموتون على الايمان لان هذا يكون بالوحي ولا يثنى الله

جل وعلا ويمدح شخص يمكن يرتد كما يقول اهل البدع المنحرفون بل اهل الظلال - [00:10:16](#)

قال انك تأتي قوما من اهل اليمن في رواية انك تقدم على قوم من اهل اليمن والمعنى واحد وفي رواية من اهل الكتاب تأتي قوما من

اهل الكتاب واهل الكتاب - [00:10:42](#)

هم اليهود والنصارى سم اهل الكتاب لان الله جل وعلا انزل عليهم التوراة والانجيل فيه الهدى فيهما الهدى والنور. فيهما اوامره

ونواهيه تتوارثوهما ثم وقع فيهما التحريف والتبديل والزيادة والنقص. ثم نسخهم الله جل وعلا - [00:11:05](#)

الا القرآن فالانجيل مكمل للتوراة وليس ناسخا لها. وانما فيه تخفيف وآ وظع بعض الآثار التي كانت عليهم كما ذكر الله جل وعلا ذلك

في كتابه واليمن سمي اليمن لانه يمين الكعبة. كما يقول اهل اللغة او لان - [00:11:35](#)

العرب لما تفرقت من مكة من تيامن قيل انه يمني وانه سمي سميت تلك الجهة اخذا من هذا المعنى ومن تشاءم يعني ذهب الى

وذهب الى الشام وسمي بهذا الذي ذكره في المطالع ولكن فيه نظر لان هذه التسمية قديمة - [00:12:11](#)

والذين في اليمن من اهل الكتاب هم اليهود. اما النصارى كانوا في ادنى اليمن قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله

ويجوز العكس يعني ان يرفع اول وتنصب الشهادة - 00:12:43

امره بابتداء الدعوة ابتدائهم بالدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله وهذا واضح في دلالة على الترجمة انه قال باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله والدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله الدعاء الى عبادة الله والى توحيده - 00:13:08

وقوله هنا تأتي انك تأتي قوما من اهل الكتاب او تقدم على قوم من اهل الكتاب العلماء هذا كالتوطئة للاستعداد. فهو يدل على ان الناس يختلفون في الدعوة والمجادلة. وان الداعية يجب ان يكون عنده استعداد وتهيؤ - 00:13:33

يهيئ نفسه ويتسلح بالعلم. فقله انك الى اخره يدل على هذا. وان الداعي ما يصلح ان يكون جاهلا بل يجب ان يكون عالما فاذا القيت اليه الشبه يحلها ويبطلها. وكذلك يكون تكون دعوته على بصيرة. فهذا فائدة - 00:14:07

قوله انك تأتي قوما من اهل الكتاب هذه الجملة يعني استعد لذلك وتهيأ واعلم ان مخاطبتهم ليست كمخاطبة اهل الاوثان الجاهلي. ثم هذا يدل على ان الذي يبدأ في الدعوة سواء كان المدعو عنده علم او ليس عنده علم. انه يدعى - 00:14:37

الى شهادة ان لا اله الا الله وهذا باتفاق العلماء ان الانسان لا يكون مسلما الا اذا شهد ان لا اله الا الله ومعلوم انها لا تكفي هذه لابد ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. عبده ورسوله. ارسله - 00:15:11

بالدين الذي لا يقبل سواه. فمن اطاعه واتبعه فهو من اهل الجنة ومن خالفه فهو من اهل النار قطعاً. ليس هناك طريق اخر الى الله او الى النجاة الا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا قال الانسان لا اله الا الله - 00:15:33

بذلك يدخل الايمان فان كان قوله عن علم ويقين قال ذلك بلسانه وفي قلبه. فهو مؤمن. ويلزمه بعد ذلك ما رتب على هذا مما افترضه الله جل وعلا. فان التزم والا قوتل - 00:16:04

فان ابي قتل لان الانسان لو يقول انا اريد اشهد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولكن اصلي ولا ازكي ولا اصوم ولهذا لا يقبل اذا شهدت ان لا اله الا الله وجب عليك ان تلتزم بامر الله باوامر الله ولا - 00:16:31

بل انك تتراجع فان تراجع حكم عليه بانه مرتد. فيقتل يقول وفي رواية الى ان يوحدوا الله. وهذه ذكرها البخاري في كتاب التوحيد وفي رواية ذكرها في كتاب الزكاة ادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله - 00:16:55

وفي رواية في صحيح مسلم ادعهم الى ان يعبدوا الله كيف نقول بهذه الروايات؟ والمقام واحد والمخاطب واحد مخرج الحديث واحد الرسول صلى الله عليه وسلم كرر هذه الالفاظ يعني ردها حتى تعددت لانه سار معه - 00:17:26

صار يوصي ويكرر ذلك او ان هذا بالتعبير في المعنى لان المعنى واحد لا يختلف يوحد الله ويشهد ان لا اله الا الله ويعبد الله ويشهد ان لا اله الا الله - 00:17:56

اني رسول الله المعنى واحد لا يختلف. فهذا من تعبيرات الرواة منهم من رواه باللفظ ومنهم من رواه بالمعنى ولا يختلف تعبير معناه عن الآخر وفي هذا دليل على ان اول ما يجب على العبد شهادة ان لا اله الا الله - 00:18:16

وهو امر متفق عليه بين اهل السنة وانما يخالف فيه المتكلمون. الذين يقولون اول ما يجب على العبد النظر العقلي في الدالة على وجود الله. ان ينظر الانسان في الدالة الكونية - 00:18:43

المشاهدة او العقلية المدركة مثل كون المخلوق لابد له من خالق. ولا يمكن ان يكون مخلوق خلقه مخلوق مثله هذا مستحيل. فاذا لا بد ان يكون خلقه غني عن كل ما سواه غير مشابه له. بل هو كامل من جميع الوجوه - 00:19:03

حتى لا يلزم تسلسل ولا يلزم باطل. وهذا الذي ينتهي اليه العقل. او النظر ايضا في المخلوقات هذه الموجودات وغيرها وبعضهم يذهب الى ابعد من هذا ويقول الواجب السبب ثم الشك يدعو الى النظر - 00:19:36

يعني يكون اول واجب الكفر. والكفر يدعوه الى ان يفكر وينظر. هذا من ابطال ما يكون لهذا قال القرطبي رحمه الله في المفهم شرح مسلم لو لم يكن في الكلام - 00:20:09

الا هذا فان هذا من مبادئه. لكفى في التنفير عنه. لان هذا يلزم منه الكفر هذا القول المقصود ان ادلة الكتاب والسنة ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم تدل على ان اول ما - 00:20:33

يجب على العبد الايمان بالله والكفر بالطاغوت والايمان بالله هو شهادة ان لا اله الا الله لان في ضمنها الكفر بالطاعة من يؤمن بالله ويكفر بالطاغوت فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:20:52](#)

ثم فيه انه يبدأ بالاهم في الاهم. فانه رتب الدعوة الى صلاتي واداء الزكاة والصوم على قبول شهادة ان لا اله الا الله على الاتيان بشهادة ان لا اله الا الله - [00:21:10](#)

والمعنى ادعهم الى ان يوحدا الله ويعبدوه. فاذا فعلوا ذلك ندعوهم الى ان يقيموا الصلاة لهذا قال فانهم اطاعوك لذلك يعني استجابوا وشهدوا ان لا اله الا الله فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات فاعلمهم هذا يدل على انه لابد - [00:21:30](#) من معرفة ذلك والعلم به. وانهم يعلمونه ويلزم من هذا تعليمهم الوضوء. وتعليمهم ما يلزم للصلاة من الستر والاستقبال وغير ذلك. فهذا فائدة فاعلمهم والافتراض افترض اصل الفرض هو القطع. والمقصود هنا بالفرض اللزوم الوجوب واللزوم الذي - [00:22:03](#) ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة وهذا يدل على ان الوتر ليس بواجب وان الواجب على العباد خمس الصلوات فقط. وما زاد على ذلك فهو نفل اذا جاء به صار - [00:22:32](#)

له الاجر والثواب وان لم يأتي به فليس عليه عقاب. ولكن يجب ان يقيم الصلاة. واقامة الصلاة ليس القيام والركوع والسجود والقراءة. اقامته ان يأتي بها كاملة واذا تأمل الانسان القرآن بل والاحاديث وجد ان كل امر جاء في الصلاة - [00:22:58](#) بلفظ الاقامة واقيموا الصلاة. واقيموا الصلاة. واقامتها لا بد ان تقام على الوجه بالذي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وقال صلوا كما رأيتموني اصلي. ومن اعظم اقامتها حضور القلب - [00:23:32](#) حضور القلب فيه. فحضور القلب فيها واجب. فرض لانه لا يكتب للانسان الا ما حضر. التي الجزء الذي لا يحضره قلبه فيها غير غير معتد به. وان كان لا يؤمر لا يؤمر باعادة الصلاة. يعني انها تسقط عنه. فريضة الصلاة ولكنه يعاقب. يعاقب - [00:23:55](#) على ذلك لانه قصر في هذا. والصلاة امرها عظيم جدا لهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم جعلت قرعة عيني في الصلاة وكان يرتاح بها. كان اذا حزبه امر فزع اليها - [00:24:22](#)

فهذا فيه الرد على من قال من الفقهاء ان الوتر واجب. فكيف يجاب عن الاحاديث التي جاءت فيها الوجوب لفظ الوجوب؟ الوتر واجب جاء بهذا اللفظ كيف يجاب عليه؟ هل يقال ان هذا منسوخ؟ الجواب ان الوجوب قد يطلق - [00:24:42](#) على الشيء المؤكد الذي لا يلزم. كقوله غسل الجمعة واجب على كل محتج ان كان في المسألة خلاف بين العلماء هم من يوجب ذلك ولكن هذا نص ولا سيما اذا عرفنا ان هذا في اخر حياة النبي صلى الله عليه - [00:25:14](#) فانه بعث معاذ على القول الصحيح في السنة العاشرة وقد اشار البخاري رحمه الله الى هذا لقوله في كتاب المغازي باب بعث ابي موسى ومعاذ لليمن قبل حجة الوداع قبل حجة الوداع يعني في السنة العاشرة - [00:25:36](#) البخاري جزم بهذا في هذه الترجمة. فانهم اجا فانهم اطاعوك لذلك. اطاعوك يعني قبلوا منك من تبعوك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم. افترض مثل افتراض الصلاة. يعني اوجب والزم ولكن - [00:26:00](#) من الاغنياء والغني هو الذي يملك النصاب. من كان عنده نصاب من المال فهو غني لانه جعل في مقابل الفقير. تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم. وفي هذا دليل على - [00:26:29](#)

ان انه يجوز ان يقتصر على صنف من اصناف الزكاة واهل الزكاة ثمانية كما ذكره الله جل وعلا وان كان بعض هذه الاصناف يجوز ان يعطى وان كان غنيا مثل العامل والمجاهد الذي في سبيل الله يعطى مع غناه - [00:26:49](#) فما السبب بالاختصار على ذلك؟ يقول العلماء بان هذا هو الغالب. يعني غالب اهل الزكاة الفقراء فهم الغالب والاكثر. او لانهم اكثر حاجة. واشد فاقترص عليهم. ولا يلزم يكون البقية غير مراعين في بالك - [00:27:17](#)

وبعض العلماء يقول هذا فيه دليل على انه لا يجوز نقل الزكاة من بلد لآخر لانه قال تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم ولكن هذا بناء على ان الضمير لاهل اليمن فاذا قيل ان قوله تؤخذ من اغنيائهم ليس خاصا باهل اليمن. بل للمسلمين عامة - [00:27:43](#) لا يكون في ذلك دليل. والمسألة خلافية كما هو معروف فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم. اياك هذا تحذير. يعني احذر ان خذ

من كرائم الاموال يعني ان تأخذ الزكاة من كرائم الاموال. يقول النووي كريمة الاموال - [00:28:13](#)

جرائم الاموال خطائبه احاسنه اذا كانت كثيرة اللبن سميئة كبيرة في في نفسها كذلك كثيرة الصوف فهي كريمة فالواجب ان يؤخذ من المتوسد واذا اخذ العامل من كرائم الاموال فهو ظلم - [00:28:40](#)

كذلك لا يجوز لصاحب المال ان يدفع شراره واراذله. فانه حرام عليه يجب ان يدفع من متوسط المال هذا اذا كان المال يختلف. كالتمور والحبوب والحيوان الانعام البقر والغنم والابل. هذه التي فيها الزكاة. اما اذا كان لا يختلف هذا لا اشكال فيه - [00:29:12](#)

واياك وكرائم الاموال وكرائم اموالهم واتقي دعوة المظلوم اتقي يعني اجعل لك واقيا من ان تلحقك دعوة المظلوم. وهذا يدل على ان اخذ الكرائم من الاموال انه ظلم كما انه دليل على ان المظلوم دعوته مستجابة. واتق دعوة المظلوم بالعدل - [00:29:46](#)

واتباع الحق والخوف من الله جل وعلا في ذلك ثم قال فانه الظلمير يعود على ايش فانه لا هذا يسمى ضمير الشأن. يسمى ضمير الشأن. يعني فان الشأن والامر انه ليس بين - [00:30:21](#)

دعوة المظلوم وبين الله جل وعلا حجاب. ومعنى ليس بينها وبين الله حجاب. انها تستجاب والعلماء وان كانت من من فاسق بل وان كانت من كافر. فان الله يستجيب له لان الظلم لا يقر - [00:30:49](#)

الله جل وعلا حرم الظلم والظالم الغالب انه لا تستقيم حاله ابد بل لا بد ان يعاجم باي نوع من من العقابات قد يؤخذ اخذا ظاهرا وقد يكون الظالم تهادى في ظلمه وتجراً على الله ثم يمد في عمره - [00:31:13](#)

ويزداد ظلماً حتى يوافي يوم القيامة وقد كمل حسرته وكمل كملت خسارته من جميع النواحي فيصبر ويصبح هذا اشد في الاخذ والنكد ولهذا كان العرب قبل عقلاء العرب ما ذكر ان احدهم - [00:31:44](#)

لما ذكر له ان فلان يظلم قال لن يموت سويا. فليل له مات مات سوي. فقال قال ان كنتم صدقتم مات سويا فوالله لتبعثن. ليكون لكم دار اخرى تجازون فيه - [00:32:15](#)

هذا وهو جاهل لا يعرف شيء وكانوا ينكرون البعث لان الظلم لا يغفر. الحديث لم يذكر فيه الصوم ولا الحج. مع انه في اخر النبي صلى الله عليه وسلم فما السبب - [00:32:35](#)

يقول العلماء عن هذا جوابان احدهما ان هذا ليس فرض لان بعضهم قال عنه ثلاثة اجوبة الجواب الاول ان هذا من اختصار الرواة ولكن هذا باطل. لانه لو كان حديثا واحدا ممكن ان يقال هذا. ثم هذا فيه القدح في الرواة. فيصبح - [00:32:57](#)

لا يوثق بهم. كل انسان يقول هذا مختصر او هذا مزيد. هذا غير صحيح. ولهذا هذا ليس جواب الجواب يقول عنه وعن هذا جوابان احدهما ان هذا كان حسب نزول الفرائض. فاول ما افترض الله - [00:33:25](#)

الله جل وعلا شهادة ان لا اله الا الله. كما جاءت النصوص بذلك امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ونحوها كذلك الصلاة من اوائل ما افترض - [00:33:45](#)

بعد التوحيد فرض الله جل وعلا الصلاة فرضها في مكة في حينما عرج بالرسول صلى الله عليه وسلم الى السمع ثم كذلك الزكاة ولكن الزكاة فرضت بالمدينة ولم تهرب في مكة - [00:34:06](#)

اما الايات التي جاءت فيها جاء فيها ذكر الزكاة في وهي مكية فالمقصود بالزكاة يقول العلماء زكاة البدو يعني تطهيره وتزكيته بالايمان بالله جل وعلا. وهذا لا ينطبق على الحديث هذا لا - [00:34:27](#)

واطلق عليه هذا الجواب لان الحديث من الاحاديث التي تأخرت يعني في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم يتطلب جوابا اخر غير هذا. والجواب عن هذا ان الامور التي ذكرت هي الامور التي يقاتل عليها. والتي تلزم كل احد. اما الصوم فانه - [00:34:47](#)

سر بين العبد وبين ربه يجوز ان يظهر الانسان انه صائم وهو كاذب. كلا كالطهارة الصلاة معروف انها من شرطها الطهارة فلماذا ما ذكرت الطهارة؟ نقول لانها امانة. امانة بين العبد وبين ربه. يؤتمن عليها - [00:35:17](#)

يعني موكولة الى ايمانه. وكذلك الصوم. اما الحج فالحج لا يجب على كل احد. وانما على المستطير ثم هو لا يجب الا في العمر مرة. فصار الاقتصار على الامور الظاهرة - [00:35:42](#)

التي يقاتل من تركها. والتي ترتبط بعضها ببعض. هذا هو الجواب الذي يرتضى في هذا انا عن هذا الحديث. والعلم عند الله جل وعلا ووجه الشاهد من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر معاذ - [00:36:02](#)

حينما بعثه مبلغا عنه وداعيا ونائبا عنه في الحكم والقضاء هذا هو الصحيح امره ان تكون الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله. اول ما يبدأ به فهل يجوز مثلا للانسان ان يذهب الى قوم لا يعرفون شيء. ثم يأمرهم بتحسين اخلاقهم - [00:36:29](#)

او يأمرهم بان يصلوا او ان يصوموا وهم يعبدون غير الله بل لا يعرفون شهادة ان لا اله الا الله. قل هذا لا يجوز. لان هذا لا فائدة فيه. لو - [00:36:58](#)

فعلوه لا فائدة فيه. لا بد ان يكون العمل مبني على العقيدة على شهادة ان لا اله الا الله الله جل وعلا يقول ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن وهو مؤمن يعني هذا شرط لا بد - [00:37:16](#)

ان يكون قد امن قد استدل بعض العلماء في قوله ثم ادعهم الى الى اخره على ان الكفار غير مخاطبين بفروع الشرع ووجه ذلك انه قال فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم. فرتب اعلامهم بوجوب الصلاة - [00:37:37](#)

وغيرها على طاعتهم فدل على انهم مخاطبون بالشهادتين فقط. وهذا استدلال غير يعني وان كان صحيح فهو ضعيف جدا لأنه مثل ما سمعنا فعل الصلاة وغيرها مبني على شهادة ان لا اله الا الله - [00:38:07](#)

لا يفيد ولا ينفع ولا يعتد به حتى يأتي الانسان بالايمان. فاذا لا يكون فيه دليل على والمسألة ايضا خلافية ولا فائدة فيها الا بزيادة عذابهم. وعذابهم اذا كانوا يقررون يقرنون مع الشياطين في جهنم يكفيهم ذلك. نسأل الله العافية. ومعلوم انهم يختلفون في - [00:38:31](#)

فمنهم من هو في الدرك الاسفل ومنهم من هو فوقه ولكن كما جاء في الحديث اخف الناس عذابا من اهل النار رجل يوضع في اخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه. هذا اخطر - [00:39:01](#)

جمرة يطاها يغلي منها دماغه. فكيف الذي يكون في طبقاتها؟ نسأل قال وله ما يعني عن البخاري البخاري ومسلم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين - [00:39:24](#)

راية غدا رجلا يحب الله ورسوله. ويحبه الله ورسوله الى اخره يوم خيبر يوم ولا سنة خيبر في اي سنة كان؟ السابعة بعد رجوعه من غزوة الحديبية وهي خاصة باهل الحديبية. كما ذكر الله جل وعلا ذلك في سورة الفتح. وقوله يوم خيبر هذا في اخر - [00:39:51](#)

الايام لان الايام ايام القتال عدة. عدة ايام ولكن لم يفتح عليهم في ذلك اليوم الذي قاتل فيه الثلاثة وغيره قال في مساءه هذا القول تطلع الصحابة كلهم لان تدفع اليه الراية والراية - [00:40:27](#)

هي العلم يقول انها مرة يطلق عليها راية ومرة يطلق عليها علم. وبعضهم غاير بينهما والامر سهل في هذا. وقوله هنا لاعطين مؤكدا بنون التأكيد وبلاد الموطنة للقسم وفي رواية لادفعن الراية. وقوله غدا لم يعين الرجل من - [00:40:57](#)

وانما وصفه بانه يحب الله ورسوله. وهذا كل المؤمنين يحبون الله ورسوله يعني ليس خاصا في رجل. وانما الشأن في من يحبه الله ورسوله. كما ان هذا ايضا الله ورسوله يحبان كل مؤمن تقى. ولكن مثل ما سبق اذا - [00:41:30](#)

نص الرسول صلى الله عليه وسلم على شيء معين. فان كل واحد يحب ان يكون ذلك المعين لان هذا يدل على القبول العيني ويدل على الايمان. العين والانسان لا يدري. مهما عمل الانسان - [00:42:00](#)

ما يدري هل قبل منه او رد عمله؟ كما انه له ذنوب لا يدري هل غفرت او لم تغفر وهذا هو السبب في كون الانسان يخاف كون المؤمن يخاف ان له ذنوب ليس عنده علم انها غفرت بالتوبة وان توبته - [00:42:20](#)

قبلت وله اعمال لا يدري هل قبلت منه او ردت؟ وافات الاعمال كثيرة. فاذا جاءت الشهادة من الرسول صلى الله عليه وسلم لرجل بمثل هذا كل يتطلع اليها ويحب ان يكون هو ذلك الرجل - [00:42:48](#)

ولكن هذا دليل من اظهر الدالة على فضل علي ابن ابي طالب وهل هذا فيه شك حتى نقول ذلك ما في شك ولكن النواصب يرمونه بالكفر والرافضة يجعلونه وحده المؤمن ومعه شرذما قليلا جدا - [00:43:08](#)

فهل يتم هذا لهؤلاء ولهؤلاء؟ قل لا يتم لان كلا الطائفتين يتمسك بجانب ويترك الجوانب الاخرى وهذا لا يتم فاذا قالوا مثلا هذا القول يعني الرافضة اذا قالوا مثلا في فضائل الصحابة هذه هذه الاقوال صدرت من الرسول قبل ردتهم - [00:43:42](#)

يقابلهم النواصب بمثل هذا. يقولون ايضا وهذا القول صدر من الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي قبل جدته تصبح كل طائفة لا يتم استدلالها بذلك. وانما يتم هذا لاهل السنة. الذين - [00:44:15](#)

يرون ان الصحابة على الحق ولم يطرأ عليهم شيء مما يقوله هؤلاء الضلال. جاء ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كان تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة لانه كان ارمدا ثم - [00:44:38](#)

عاد على نفسه باللوم وقال انا اتخلف عن رسول الله فخرج وهو اعمد حتى وصل كما جاء في حديث الحديث الذي في صحيح مسلم يقول ما كنا نرجو فلما قال الرسول - [00:44:58](#)

صلى الله عليه وسلم ذلك القول اذا علي قد جاء فهو ارمدا فبات الناس يدوقون ليلتهم يدوقون فسرهما المؤلف بقوله يخوضون. يخوضون يعني يتباحثون في ذلك ويتساءلون وقوله ليلتهم منصوبة على الظرفية. يظهر انهم غالب الليل اكثر الليل - [00:45:17](#)

اهتموا بالامر فصاروا يتباحثون فيما بينهم من ترون تدفع له. وهذا دليل على حرصهم وقد جاء عن عمر رضي الله عنه انه قال ما احببت الامارة الا يومئذ. وحبه لها - [00:45:43](#)

ان يكون قد شهد له بان الله يحبه ورسوله. هذا حتى جاء قال قوله فكنت غدوت فكنت انتاقل حتى يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم. رجا ان يدفعها الي. وكل الصحابة هكذا - [00:46:03](#)

كل واحد يرجو ان تدفع اليه الراية لهذه الشهادة التي صدرت من النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحبه ورسوله يحبه. ليس لاجل الامارة او الرئاسة وقوله يفتح يفتح الله على يديه. يقول العلماء هذا علم من اعلام النبوة. واعلام النبوة دلائل - [00:46:23](#)

لانه اخبر عن شيء لم يقع فوقه كما اخبر. صلوات الله وسلامه عليه لما اصبحوا غدوا يعني غدوا ذهبوا غدوا مبكرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يعني كل واحد منهم يرجو ان يعطاها ان يدفعها النبي صلى الله عليه وسلم اليه - [00:46:54](#)

حتى يحظى بهذه الشهادة. شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له. بان الله يحبه ورسوله فقال اين علي ابن ابي طالب علي ليس مع الحاضرين بهذا يقول المؤلف في هذا الايمان بالقدر. فانها دفعت لمن لم يتعرض لها - [00:47:24](#)

ومنعت من تعرض لها وتطلع اليها وقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه وفي رواية فارسل اليه فاوتي به يقاد لا يبصر. لا يرى شيئا قد انطبقت عيناه من المرض فجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم فبصق في عينيه تغل في عينيه من ريقه صلوات - [00:47:52](#)

الله وسلامه عليه. ودعا له اذا برئ كان لم يكن به بأس كان لم يصب بمرض. وهذا ايضا من اعلام النبوة هل يكون مثل هذا يمكن ان يكون صدفة ها لا يمكن ان الامر مثل ما جاء عن مسيلمة - [00:48:29](#)

جاء اليه بصبي قد مرض في رأسه فبصق عليه فزاد مرضه وتهرى شعره ويريد ان يكون ذلك له علم من الام النبوة يصبح يصبح مثل هذا ضحكة للناس العقلاء - [00:49:04](#)

مثل ما كان يقوله في الهذيان. ذكر بعض اهل السير يقول ان كان عمرو ابن ابن العاص رضي الله عنه قبل اسلامه كان صديقا له. صديقا لمسيلم فقدم عليه فسأله ماذا انزل على صاحبكم؟ قال لقد انزل عليه سورة وجيزة بليغة - [00:49:32](#)

عظيمة. قال ما هي؟ قال والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يقول فسكت قليلا وفكر ثم قال وانا وانا انزل علي مثلها - [00:50:00](#)

قال ما هي؟ قال يا وبرا يا وبرا انما انت رأس وصدرا. وباقيك حقير نقر ماذا تقول يا عمر؟ قال والله انك لتعلم اني اعلم انك كاذب. يعني ما اقتصر على انك انه يقول - [00:50:20](#)

يقول تعلم انت في قرارة نفسك اني اعلم انك كاذب. ما يحتاج الى تفكر ولا الى استشهاد على كل حال الدلائل دلائل النبوة كثيرة جدا كثيرة والسيرة مملوءة وهذا هذه الامور مما يدعو الانسان الى - [00:50:40](#)

التحقق وزيادة وزيادة الايمان شهادة الا الى ان محمدا رسول الله قراءة السيرة تجعله تجعل الانسان يطمئن تماما ويوقن تماما انه

رسول الله حقا. وهذا المطلوب ما هو بالمطلوب ان يقول يذكر الاسم فقط. محمد ابن عبد الله - [00:51:06](#)

ابن عبد المطلب هو رسول الله. لا بد ان يعرف الحقائق. يعرف ذلك متحققا وتحققه بهذا بمثل ودعا له الدعا هنا يظهر انه عام وليس من الرمد فقط. ولهذا جاء عن علي رضي الله عنه انه قال لم اشتكي عيني بعد ذلك اليوم - [00:51:34](#)

ولم اشتكي بردا ولا حرا يعني حتى البرد صار لا يصيبه. بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله فبرا كأن لم يكن به وجع. يعني في وهذا لا يكون الا اية من آيات الله جل وعلا - [00:52:04](#)

فاعطاه الراية فقال انفذ على رسلك. انفذ يعني امضي بعزيمة. وعلى رسلك على هينتك مترفقا غير مستعجل ولا مستعمل الطيش والخور على رسلك حتى تنزل بساحتهم. الساحة هو المتسع قرب البيوت. الشيء الذي - [00:52:25](#)

تكون المحل المتسع امام البيت. حتى تنزل مساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام ثم ادعهم الى الاسلام. واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله حق الله تعالى فيه يعني في الاسلام. وهذا دليل على انه لا يكتفى بالدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله فقط - [00:52:55](#)

لابد من اعلامهم بان الصلاة واجبة. لا تلزمه الزكاة كذلك والصوم والحج وما يلزم لذلك فوالله هنا خبر الرسول حق وصدق لا يمكن ان يتطرق اليه شك او ارتياب ومع - [00:53:25](#)

ذلك يقسم صلوات الله وسلامه عليه. لماذا؟ لان الموقف موقف وفضل عظيم جدا. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعل حمر حمر النعم النوق الحمر وهي التي يظرب - [00:53:49](#)

فيها المثل في نفاسة المال عند العرب يقول النووي رحمه الله وغيره المعنى ان هداية رجل واحد على يدك خير لك من الدنيا وما فيها خير لك من الدنيا وما فيها. لان هداية الرجل الواحد - [00:54:18](#)

له اجر هذه هذا الاهتداء واجر عمله الى ان يموت. فهذا الرجل الواحد وحسنة واحدة تكون في صحيفة العبد المؤمن افضل له من الدنيا كلها. وبهذا يعلم ان قياس اه للدنيا امور الدنيا قياسها بالآخرة امور تقريبية فقط. تقريبية - [00:54:43](#)

تولى ليس فيه في الواقع قياس فكيف الذي يهتدى يهتدى على يديه رجال كثير؟ ربما الاف هذا لا يمكن ان يقال انه خير لك من الدنيا. هذا امر لا يقدر بقدر يعرف. فلا يعرفه الا الله جل وعلا فضله - [00:55:13](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. فضيلة الشيخ هذا سائل يسأل ويقول هل اذا طلبت من احد ان يكون اخرج من السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب - [00:55:37](#)

والطلب نفس الشيء طلب من الناس ما في فرق بينه قد تطلب لك او لولدك ان الطلب ممنوع لما فيه من التفات القلب لغير الله جل وعلا. سؤال الناس ممنوع هذا الشيء. الشيء الثاني - [00:55:53](#)

ان نفس الكي ايضا مكروه. كما في الاحاديث والسبعين الف يتركون المكروهات يجتنبونها لتمام التوكل. لانهم على ربهم يتوكلون. نعم. اه هذا السعال عظة يقول ذكر وسائل تؤدي الى الشرك الاكبر غير الشرك الاصغر. من اقوى اعمال تكون وسيلة مؤدية الى الشرك الاكبر - [00:56:11](#)

وهي ليست من الشرك الاصغر. يريد مثال فما المثال؟ نقول المثال على هذا مثل كون الانسان يصلي لله مخلصا عند قبر من القبور. نقول هذا ليس شرك ولكنه وسيلة الى الشرك - [00:56:43](#)

اكبر. نعم. فضيلة الشيخ اذا اراد الانسان بعمله الصالح نيل مصلحة دنيوية بحتة. فما فمن الحكم ان له نيته وليس له من عمله شيء. انما له الدنيا بمشيئة الله اذا شاء - [00:57:03](#)

ان الله جل وعلا يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اعمالهم نوكلهم باعمالهم فيها وهم فيها لا يبخلون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وهذا جاء مقيدا في اية سورة الاسرة. آآ ان - [00:57:23](#)

ذلك بمشيئة الله ان التوفية تكون بمشيئة الله. فالذي يعمل الصالح العمل ما يكون صالحا الا اذا اريد وجه الله ولكن العمل عمل القرية الطاعة يعملها لا يريد بها الا الدنيا - [00:57:43](#)

فهذا يدخل في هذه الآية فضيلة الشيخ جاء في حديث جابر من لقي الله لا يشرك به شيئا فهل يفهم من هذه الكلمة ان اللقاء لابد فيه

من رؤية الله عز وجل - 00:58:06

هكذا استدلل العلماء ان كل لقاء في كتاب الله وفي احاديث رسوله انه يتضمن المعاينة كما قرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذا من الادلة على رؤية الله جل وعلا - 00:58:22

وهذا سائل يسأل ويقول فضيلة الشيخ هل العلاج قوله؟ يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه مجمعا كملقيه هنا. الضمير هنا يعود الى الله جل وعلا. فملاقيه يعني فيجازيك على عملك - 00:58:41

لا بد انك تلقى ربك وانه يسألك يجازيك على ذلك. ففي حديث الحديث الذي في الصحيحين حديث عدي بن حاتم. الرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد هذا ويقول اعلموا ان كل واحد منكم سوف يلاقي ربه ليس بينه وبينه ترجمان - 00:59:07
ولا حاجب يحجبه. لا ترجمان ولا حاجب. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار. فاتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:59:34

لان النار تعرض في ذلك الموقف امام الناس. يشاهدونها. فالمقصود ان اللقاء يتضمن المعاينة نعم. وهذا سائل يسأل ويقول هل الكي بالوسائل الحديثة كالليزر؟ يدخل في الحديث تختلف عن كيف النار - 00:59:54

والكهربا مثل النار ما في فرق ولكن اذا كان شيء يختلف فلا ادري الله اعلم. اني ما اعرف الليزر يعني لا ما في فرق نعم وردت الينا اسئلة كثيرة يسأل اصحابها عن العمل هل هو ركن في الايمان ام شرط كمال - 01:00:18
العمل جزء من الايمان. الايمان يتركب من ثلاثة اجزاء من القول والعلم والعمل. ولا يكون الايمان الا بهذه الامور مجتمعة. اذا فقد واحد منها فالايان ليس صحيحا الايمان مركب وليس هذا شرط - 01:00:49

الشرط يمكن ان يتقدم على المشروط لكن هذا ما يتقدم لابد منه فهو معه اما اللازم اكون لازم هذا قول بعض الفقهاء انه من لوازمه. الذين قيل لهم انهم مرجئة الفقهاء - 01:01:15

ان الامام من من العمل من لوازم الايمان على كل حال المسألة معروفة ومشروحة ومطروحة في كتب اهل السنة موضحه تمام الايضاح والخلاف فيها للمرجئة الذين يجعلون الايمان ما في القلب - 01:01:39

ولهذا السم مرجئة لانهم اخروا الاعمال عن عن العقيدة عن العمل وقالوا ان ترك العمل لا يؤثر في الايمان. كما ان الانسان اذا حل به يكون في قلبه لا يضره - 01:02:04

ترك عمل كما ان الكافر اذا كان كافرا لا ينفعه شيء من الاعمال كذلك المؤمن وهو قياس فاسد. وكلام باطل وهذا قول الجهمية المرجئة من الجهمية. نعم فضيلة الشيخ هل من سب الله فقد ناقض اصل التوحيد؟ نعم. من سب الله وسب رسوله او سب - 01:02:31

دينه لا يجتمع الايمان مع هذا. لا يجتمع الامام مع ذلك وهذا سائل يسأل ويقول الا يقال الا يقال ان جميع المعاصي فيها شرك اصغر او اغلبها حيث ان الشخص قدم هواه واشركه بالله؟ لا لا يقال هذا وهذا قاله بعض السلف - 01:03:01

ولكن وان كان كذلك فهي ذنوب الشرك الاصغر له خصائص كرية كما سبق ولهذا نص عليه في النصوص الرباء. ولم ينص على مثلا في الواجب او مثلا آ كون الانسان يعق اباه وامه وما اشبه ذلك - 01:03:27

ذلك ان هذا من الشرك او ان بل هذه ذنوب كبائر من الكبائر نعم فضيلة الشيخ قلتم حفظكم الله ان الشرك الاصغر اعظم من الكبائر. فهل يعني هذا ان من رأى في - 01:03:52

ركعتين نافلة اعظم عند الله ممن زنا؟ الشرك نعم الشرك الاصغر اكبر من الكبائر بل هو لان الشرك على كما قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ولكن ليس معنى ذلك ان من - 01:04:08

صلى ركعتين وطراً عليه ذلك في هاتين الركعتين هذا المقصود به الذي يعمل هذا العمل يستمر عليه ويكون هذا ديدن اما من اللحظات ترى عليه ذلك ثم تركه واعرض عنه وندم عليه هذا لحم ما يقال انه هذا هذا اكبر من الزنا - 01:04:28

الله اكبر من كذا وكذا بل هذا فيه خلاف. هل العمل الذي قارنه هذا الشيء يكون باطلا؟ او او يكون مثابا عليه نعم وهذا سائل يسأل ويقول هل يجوز ان اقول توكلت على الله ثم عليك؟ توكل ما يصلح الا ان يكون - 01:04:54

يا الله وانما الذي يكون الوكالة توكل انسان في شيء معين في امور من امور الدنيا تقول انت وكيفا تفعل كذا وكذا اما التوكل لا التوكل الذي هو الاعتماد اعتماد القلب لا يجوز ان يكون الا على الله جل وعلا. نعم - [01:05:16](#)

هل ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خوفا من الازى يعتبر من الشرك؟ يدخل في ذلك خوفا من الخلق انهم مثلا يؤذوه او يسبوه. يعيبوه او ما اشبه ذلك. فهو داخل في هذا. وهذا جاء فيه النص - [01:05:36](#)

نعم. وهذا سائل يسأل ويقول فضيلة الشيخ كيف الجمع بين حديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصل وما الشرك الاصغر وما جاء في صحيح البخاري من حديث ما الشرك اخشى عليكم ولكن اخاف ان تفتح عليكم الدنيا - [01:05:56](#)

الذي جاء في صحيح ما الشرك اخاف عليكم هو الذي جاء في الحديث الاخر ان الشيطان ان يؤنس ان يعبد في جزيرة العرب. يعني يؤنس ان تعود جزيرة العرب كما كانت قبل الاسلام - [01:06:16](#)

فهو الشرك الاكبر هو الذي كان لا يخشاه. لا يخشاه الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد نهت على هذا في شرح الحديث وقلت ان خوف الرسول صلى الله عليه وسلم من الشرك الخفي الذي يكون - [01:06:36](#)

صادرا عن حب النفس الكامن فيها التي تتطلع الى تعظيم الناس والى الرفعة لان هذا امر تام من خلاف الشرك الاكبر. فانه غير مخوف على المؤمن. لان هذا اما ان يكون ممتنع - [01:06:56](#)

او يكون الداعي له ضعيف جدا. اما ان يكون الداعي معدوم لا وجود له او يكون جده لان المؤمن يحب آآ يقدم ان يلقي في النار ولا يكفر على ولا يعود الى الكفر. كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذا علامة الايمان علامة الحب حب الله جل وعلا. وكل مؤمن يحب الله - [01:07:16](#)

ويحب رسوله. لان المحبة هذه فرضية. لا تحصل شهادة ان لا اله الا الله الا كما سيأتي في المحبة الى قول الله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون - [01:07:46](#)

بسم الله اندادا يحبونهم كحب الله. نعم وهذا سائل يسأل ويقول ما معنى قوله حجاب في حديث ابن عباس؟ وما معنى قوله الراية في حديث سعد بن سعد اشمعنا حجاب اتق دعوة المظلوم. حجاب ليس بينه وبين الله حجاب يعني ليس بينها وبين الله مالي. هذا المقصود - [01:08:06](#)

يعني انها تستجاب ان الله يستجيب. ما تحجب عن الاجابة. اما الراية في الراية هي العلم الذي يكون دليلا على صاحب الجيش او على مقدمة الجيش وجاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان علمه ابيض وانه مكتوب فيه - [01:08:35](#)

لا اله الا الله محمد رسول الله. نعم هل يجوز ان اقول في ذمتي في ذمتك هنا في الفاء تختلف عن الباء. لو قال بذمتك لصار حلف. ولكن اذا كان يقصد الحلف فهذا لا يجوز - [01:09:04](#)

لا يجوز ذلك. آآ حروف القسم ثلاثة. الواو والباء والتاء والتاء معروف انها دخولها على الله ودخولها على اسم الله جل وعلا كثير وعلى الرحمن قليل انت الله هذه حروف القسم. فاذا كان الانسان يقصد بذلك القسم - [01:09:26](#)

في ذمتي فهذا لا يجوز. بل يكون هذا من الحلف بغير الله جل وعلا وان كانت ليست هذه اللغة ولكن هذه لغته التي قصدها. الامور تعتبر بالمقاصد. بالنيات والمقاصد - [01:09:58](#)

ليست بالالفاظ. نعم. وهذا سائل يسأل ويقول فضيلة الشيخ ما الفرق بين الذهاب الى الطبيب للعلاج او لمن يرقيه ارجو التوجيه. الرقية طلب اما العلاج فانت تذهب الى الطبيب انت تذهب اليه اما تدفع مالك او دفع له المال من قبل الحكومة - [01:10:18](#)

فانت ما تسأله وانما وضع هذه وظيفته ثم هو يصف لك فقط ما هو مثل الراقي يريقك بفعله ففرق بين هذا وهذا فهذا يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم تداواوا الدواء ما هو بالنفس لابد ان يكون الرجوع الى من يعرف يعرف الدواء اما - [01:10:48](#)

الثاني فهو داخل في الحديث الذي فيهن. ان ذلك مانع من السبق الى الجنة هذا شيء. الشيء الثاني ان هذا ليس محرما. كونك تذهب اليه ليس محرما. وانما هو مكروه - [01:11:18](#)

الا ان يكون في امور محرمة. لان الرقية تنقسم الى قسمين كما سمع. رقية شركية ورقية صحيحة والرقية جائزة. لا بأس بالرقى ما لم

تكن شركا كما في الحديث نعم - 01:11:38

وهذا سائل يسأل ويقول هل التطعيم يدخل في الكي؟ لا لا يدخل فيه. التطعيم سببه معروف وظاهر وهو يعني سببه واثره فهو غير داخل في ذلك. نعم. وهذا سائل يسأل ويقول ذكر الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله تعالى في قرّة الموحدين - 01:12:03 في الحديث عرضت علي عفا الله عنك في حديث عرضت علي الامم قال اراه الله مثالها. فما معنى كلامه؟ نعم يعني انه انه مثال من

عرض علي وهذا واضح واطح لان مجيء الامم يوم القيامة ليس الان - 01:12:28

فهو تمثيل لهم يوم يأتون يوم القيامة مثلها الله جل وعلا له على هيئتهم يوم يأتون يوم القيامة فشاهدهم كهيئتهم اذا جاءوا واحد يأتي وحده والى اخره. نعم وهذا سائل يسأل ويقول فضيلة الشيخ ذكرت حفظكم الله النواصب. فهل يوجد منهم احد في عصرنا

الحالي؟ المقصود بالنواصب الخوارج - 01:12:52

معروف وهم الذين كانوا يكفرون الصحابة الذين حصل بينهم قتال خلاف ابي بكر وعمر وهؤلاء يقابلهم الروافض. كلاهما متقابلان

نعم. السؤال السؤال الاخير هذا سائل ويقول ما هو افضل كتاب يشرح كتاب التوحيد - 01:13:24

افضل كتاب هو فتح المجيد وكذلك تيسير العزيز الحميد والانسان قد يختلف يعني في نظره بعض بعض الطلاب يستفيد من اشياء

اكثر من ذلك وفيه شروح متعددة. ولكن الانسان عليه بالشيء الذي يستفيد منه. اما - 01:13:54

الكتاب الذي فيه يعني الزبدة والثمرة هو فتح المجيد في الواقع. والله اعلم الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:14:22